[8] ثم جلس. ثم قال علي صلوات ا عليه لعبد ا بن جعفر: قم، فتكلم. فقام عبد ا، فقال: أيها الناس إن هذا الأمر كان النظر فيه إلى علي عليه السلام والرضا فيه لغيره، فجئتم بعبد ا بن قيس، فقلتم: لا نرضى إلا بهذا، فارض به فانه رضانا، وأيم ا ما استفدناه علما "، ولا انتظرنا منه غائبا "، ولا أملنا ضعفه (1) ولارجونا توبة صاحبه، ولا أفسدا بما فعلا العراق، ولا أصلحا الشام، ولا أماتا حق علي، ولا احييا باطل معاوية، ولا يذهب الحق رقية راق، ولا نفخة شيطان، وإنا اليوم لعلى ما كنا عليه أمس. ثم جلس. [389] أبو نعيم، باسناده، عن علي صلوات ا عليه: بينا هو يخطب يوما " إذ وقفت إليه امرأة [من بني عبس]. فقالت: يا أمير المؤمنين ثلاث ملئت (2) القلوب عليك. قال: وما هن، ويحك ؟ قالت: رضاك بالقضية، وأخذك الدنيئة (3)، وجزعك عند البلية. فقال لها: ما أنت وهذا، إنما أنت امرأة. فارجعي إلى بيتك، واجلسي على ذيلك. قالت: لا، وا ما من جلوس إلا في ظلال السيوف (4).

_____

(1) وفي نسخة - ج -: منعه. (2) وفي الغارات 1 / 38: بلبلن. (3) وفي نسخة - ج -: الدينية. (4) هكذا في الغارات أما في الاصل: إلا في تحت ظلال السيوف. [*]

_____